الفصل الثالث

أولًا: بناء المساجد.

للعقيلات دور كبير في بناء المساجد في البلدان التي استوطنوها؛ لإيمانهم العميق بفضل بنائها، وما يترتب عليه من أجر عظيم، ومن الأمثلة على ذلك:

- «مسجد الشيخ عيسى الرواف في مدينة الزبير: بني عام ١١٤٥هـ، ويعرف بمسجد الرواف، والمسجد ما زال قائمًا[١]».
- «مسجدالشيخ عيسى بن عبدالكريم العيسى ببريدة: قام ببنائه غرب قبة رشيد عام ١٣١٧هـ، وعرف بـ (مسجد عيسى) نسبة إليه».
- «مسجد الشيخ عبدالله بن صالح الخنيني: وهو أحد أكابر أهل نجد في بغداد، الذي جدّد عمارة مسجد الخنيني الشهير بالكرخ قرب بغداد سنة ١٢٩٢هـ. وقد كتب على جداره:

وفقك الله أبا صالح ... لكل ما فيه خير الهدى
بنيت بالكرخ لنا مسجدًا ... ما حَلَّهُ المجرم إلا اهتدى[٢]»

(١) نجدي في أمريكا: ص٢٠ وصفحات مطوية من تاريخنا العربي الحديث: ص١٦٥.

(٢) أيسر الدلائل: ص١٤٧.

obeikandl.com

- «مسجد الشيخ محمد بن حمود الضالع التويجري في حلب: بني عام ١٣٠٠هـ، ويعرف بمسجد الضالع، والمسجد ما زال قائمًا، وقد بنى من المساجد في مدينة حلب قرابة سبعة عشر مسجدًا على نفقته - رحمه الله -[١]».
- أنشأ محمد عبدالله بن علي بن عبدالعزيز العيسي مسجدين بمدينة القاهرة، وكلاهما يحملان اسمه:

  المسجد الأول بحي حلمية الزيتون.

  المسجد الثاني بحي المطرية[٢].
- أنشأ سليمان بن محمد الرشيد جامع (الشيخ محمد بن عبدالوهاب) بمدينة بريدة في حي الخليج: وهو جامع جليل كبير، من المعالم الواضحة في المدينة أنفق عليه ملايين الريالات.
- «جامع (النجادة) بالزبير: يقال: إنه أسس سنة (١٠٠٣هـ) وقيل: سنة (١٠٠٧هـ). وقد أطلق عليه اسم النجادة، نسبة إلى الذين يسكنون حوله من أهل الزبير الذين انحدروا من نجد في ذلك الوقت».
- مسجد البسام: يقع في بقشة الرشيد المعروفة على الشارع العام، ومؤسسه هو علي بن محمد البسام.
- مسجد الخضيري: مؤسسه علي بن عبدالعزيز الخضيري، والمسجد مقابل بيت السيد هاشم النقيب في محلّة الكوت.
- «مسجد سوق الجت (البرسيم): يقع وسط مدينة الزبير، في سوق الجت المعروف. أُسّس عام (١٢٥٣هـ). أسسته فاطمة بنت حمد بن إبراهيم البسام المتوفاة في بغداد عام ١٢٥٨هـ»[٣].
- أعاد العقيلي عبدالله بن عبدالعزيز الحليسي عام ١٣٢٥هـ تقريبًا بناء جامع باوزه في دمشق، في حي الميدان في الحقلة، وكان إمامه في ذلك الوقت الشيخ سليم البني.

---

(١) من أرشيف الدكتور ماجد الضالع التويجري.

(٢) مخطوط عن أسرة آل عيسى إعداد الأستاذ الفاضل: سليمان بن فهد العيسى.

(٣) الزبير قبل خمسين عامًا مع نبذة تاريخية عن نجد والكويت: ص٦٣.

obeikandl.com

- وقد أوقف العقيلي المحسن الكبير (صالح بن عبدالكريم الطويان) أكبر وقفية على مساجد بريدة خاصة، حيث أوقف نصف ملكه عام ١٣٧٤هـ، وجعله لتعمير مساجد بريدة خاصة وترميمها وتنويرها وإدخال الماء فيها. والغريب في الأمر أن بريدة لم تعرف الكهرباء إلا عام ١٣٨١هـ، وأما الماء ففي عام ١٣٨٩هـ. فكيف ينص على الكهرباء والماء، والبلد لا يعرفهما؟! وسبب ذلك اطلاعه عليهما في الشام ومصر والعراق، وهذا يدل على فراسته، وأن هذه الأمور ستكون في بلدنا.
- وقد أوقف على المساجد عقارات ضخمة وكثيرة، فصارت تريع سنويًا مليونًا ونصف المليون على مساجد بريدة، وهذا يدل على اهتمام العقيلي الكبير ببناء المساجد وترميمها وصيانتها، فهذا الوقف له سبعون سنة.
- وأوقف مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم سمّاها: (أنوار التنزيل، وأسرار التأويل)، وأوقف أرضًا على دار العجزة في بريدة، وله أوقاف كثيرة، خاصة على أسرته - رحمه الله -.

ثانيًا: تأسيس المعاهد والمدارس.

- «أول عمدة يعين من نجد في سوق الشيوخ بالعراق: (عبدالعزيز بن عثمان العثيم) من قبل الحكومة العراقية آنذاك من بريدة[١]».
- «أول معهد ديني بالزبير في العراق: مدرسة الدويحس الدينية في الزبير عام ١١٨٠هـ، ١٧٦٦م أسسه دويحس بن عبدالله الدويحس (الشماس). وجعل عبدالله الدويحس أوقافًا كثيرة أوصى بغلتها للنفقة على تلك المدرسة، وقد خرّجت من العلماء وطلبة العلم العدد الهائل[٢]».
- «أول مدرسة أهلية في الكويت أطلق عليها (المدرسة السعودية). أسسها الشيخ محمد ابن صالح بن محمد الوهيبي عام ١٣٣٦هـ من بريدة، واستمرت حتى عام ١٣٤٧هـ[٣]».
- «أول من فتح مدارس عربية في أمريكا وعددها ثلاث: خليل بن إبراهيم الرواف من بريدة[٤]».

---

(١) معجم أسر بريدة: ج١٤، ص٥٨٠.

(٢) عبدالعزيز بن إبراهيم الناصر: الزبير وصفحات مشرقة من تاريخها العلمي والثقافي، ص٢٦٤- ٢٦٧.

(٣) أيسر الدلائل لبعض أنساب القصيم وحائل: ص٥٩١.

(٤) صفحات مطوية من تاريخنا العربي، الفصل الرابع عشر، وص٣٩٦.